[109] والسند والصين يطلعان على أهل تلك البلاد قبل طلوعها على أهل افريقية وأهل جزيرة الاندلس وبلاد النوبة، وعكس ذلك في غروبها. وقال ابن قتيبة في أدبه: وسهيل كوكب أحمر منفرد عن الكواكب ومطلعه على يسار مستقبل القبلة العراقية، وهو لا يرى في شئ من بلاد أرمينية وبنات نعش تغرب في بلاد عدن ولا تغرب في شئ من أرمينية، والنسر يطلع على أهل الكوفة قبل قلب العقرب بسبع، وبين رؤية سهيل بالحجاز وبين رؤيته بالعراق بضع عشر ليلة: والمرئي الرؤية. " في المقدسين " بفتح الدال في الملائكة الذين قدستهم وطهرتهم من الذنوب والعيوب. " فوق أحساس الكروبيين " المضبوط بخط الشيخ شمس الدين بفتح الهمزة جمع الحس، وفي نسخ المصباح وكتابي الكفعمي بكسر الهمزة، لكن يظهر من شرحه أنه بالفتح. قال: فوق نقيض تحت قال تعالى: " والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة " (1) أي أعلى منزلة عند ا تعالى، وأحساس الكروبيين أصواتهم والحس والحسيس الصوت الخفي، والمعنى أن كلامه سبحانه أعلى من كل شئ وفوق كل شئ لانه فوق أصوات الكروبيين، والكروبيون هم القريبون منه تعالى، من قولك كرب كذا أي قرب، وكربت الشمس قريب للمغيب، وكل دان قريب فهو كارب، والمراد بقربهم منه تعالى شرف منزلتهم عنده وجلالة محلهم منه، ومنه حديث أبي العالية الكروبيون هم سادة الملائكة والكروبيون بالتشديد وروى التخفيف سليمان الطائي انتهى وفي القاموس الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة. أقول: ويمكن أن يكون المراد بفوق أحساس الكروبيين أن المكان الذي حدث فيه ذلك الصوت كان فوق أمكنتهم، أو كان ذلك الصوت أخفى من أصواتهم، فالمراد فوقها في الخفاء كما قيل في قوله تعالى سبحانه " بعوضة فما

---

(1) البقرة: 222.